

## 91 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - بيان حقيقة الفحش -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله ومن والاه بعد قرائتنا في شرح منظومة الآداب البيت الرابع عشر وحش ومكر والبداء خديعة وسخرية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف - [00:00:00](#)

رحمه الله مطلب في بيان حقيقة الفحش وذكر الآثار الواردة في النهي عنه. وفحش ومكر والبداء خديعة وسخرية والهزو والغزو والكذب قيد. كذب. والكذب قيد. قيدي ويحرم على كل مكلف فحش بضم الفاء وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة.

واصله كلما اشتد قبحه من الذنوب والمعاصي - [00:00:34](#)

كما في نهاية بن الأثير ولما قامت عائشة لليهود ما قالت ولما قالت عائشة لليهود ما قالت قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفحش شغل التفاحش اراد بالفحش التعدي بالقول والجواب - [00:01:05](#)

لا الفحش الذي هو القول والجواب. اراد الفحشاء اراد بالفحش التعدي في القول والجواب. لا الفحش الذي هو من قذع الكلام ورديه. والتفاح في عنا لان لما جاء اليهود وقالوا - [00:01:22](#)

كانوا يقولون السام عليك فسمعت عائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعليكم سمعت عائشة كلامهم فقالت عليكم اللعنة وغضب الله قال ما هي يا عائشة؟ ان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش - [00:01:41](#)

قالت اولاً تسمعهم ما يقولون يا رسول الله؟ قال اولم تسمعي ما ما اجبتم به؟ قلت لهم وعليكم نعم وفي التفاحش تفاعل منه. وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة. تفاعل تفاعل منه من اي من الفحش. تفاعل - [00:01:56](#)

وقد يكون القاتل من القتل وما يكون بين اثنين نعم. فقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشاً فلا بأس - [00:02:23](#)

كثير ويذكرون الفقهاء الدم الفاحش وهكذا البخاري وفي شرح البخاري الحافظ بن حجر الفحش كل ما يخرج عن مقداره حتى يستقبح ويذم ويدخل في القول والفعل والصفة. يقال طويل فاحش الطول اذا افطر في طوله. لكن استعماله في القول اكثر -

[00:02:43](#)

والمراد هنا بالفحش الكلام القبيح فاخرج الطبراني في الصغير واللاوسط في الحديث المراد هنا في الحديث ورد في الحديث واخرج فاخرج الطبراني في الصغير واللاوسط وابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا

عائشة - [00:03:16](#)

لو كان الحياء رجلاً كان صالحاً. ولو كان الفحش رجلاً كان رجلاً سوء واخرج ابن ماجة والترمذي وقال حسن غريب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء لا شأنه وما - [00:03:40](#)

كان الحياء في شيء لا زانه اخرجه ابن ماجة والترمذي وصححه الالباني في صحيح البخاري وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان يهودا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم. فقال تعالى - [00:03:59](#)

رضي الله عنها عليكم السام ولعنة الله وغضب الله عليكم. قال مهلاً يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش وفي الصحيحين

عنها استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا السلام عليكم. فقالت عائشة رضي الله عنها - [00:04:23](#) وعليك السام واللعنة. فقال يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر قال قالت الم تسمع ما قالوا؟ قال قد قتلته عليكم. وفي رواية لهما ان عائشة رضي الله عنها قالت - [00:04:46](#)

بلى عليكم السام والذاب. بل. بل عليكم السام والذام. فقالت فقال يا عائشة لا تكوني فاحشة. فقالت ما سمعت ما سمعت ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم بالذي قالوا؟ قلت وعليكم وفي لفظ مه يا عائشة - [00:05:02](#)

فان الله عز وجل لا يحب الفحش والتفحش. وانزل الله تعالى واذا جاءوك حيوك فيما لم يحييك به الله. ماشي. الذم الذام. الذام بالذال الذام بالذال المعجمة والميم الذم وروي بالذال المهملة ومعناه الدائم. والسام الموت. وفي رواية - [00:05:22](#) انا نجاب عليه انا نجاب عليهم ولا يجابون علينا. لانهم يدعون بظلم واذا رددنا عليهم دعونا بحق وفي كتاب الله وقال في اه قال في شرح مسلم فيه الانتصار من الظلم من الظالم والانتصار لاهل الفضل ممن يؤذيهم انتهى - [00:05:46](#)

في الحديث لابس الانتصار من الظالم وانما انكر عليها الزيادة وعدم الرفق وقوله وعليكم انتصار منهم وفي الانتصار لاهل الفضل من يؤذيهم لان عائشة انتصرت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:19](#)

وفي كتاب الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. قال ابن عرفة كل ما نهى الله عنه فهو فاحش. واكثر استعمال حاجة في الزينة واللواطة وليس مرادا هنا والله اعلم - [00:06:39](#)

من من اه الزنا عموم المنهي عن الفواحش هنا. نعم. ويحرم ايضا مكر وهو كما في القاموس والنهاية وغيرهما الخداع. قال في لغة مكر مكر من باب قتل خدع فهو مكر - [00:06:56](#)

وانكر بالالف لغة وفي النهاية في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امكر لي ولا تمكر بي مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه. وقيل هو استدراج العبد بالطاعات. فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة. والمعنى - [00:07:18](#)

الحق مكر باعدائك. الحق. ومعنى الحق والمعنى الحق مكر باعداء لابي. قال واصل مكر الخداع. يقال مكر يمكر مكر انتهى وقال الله تعالى ومكره الله خير ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. قال البيضاوي كغيره ومكروا بصيغة كغيره - [00:07:37](#)

بدل ما يقول وغيره وغيره يقول كغيري بمعنى ان الكلام هذا معروف عند المخيسرين او عند اذا كانوا ايضا من مذهب معين كغيره انه امر متتابع عليه ومكروا اي الذين احس عيسى منهم الكفر من اليهود - [00:08:10](#)

وكلوا عليه وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر غيلة وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر الله حين رفع عيسى والقي شبهه على ما قصد اغتياله حتى قتل. قال والمكر من حيث انه في الاصل حين يجلو بها غيره الى مضرة لا يجلب. احسن. يجلو بها - [00:08:38](#)

الى مضرة لا يسند الى الله تعالى على سبيل المقابلة والازدواج. لا لا يسند لا يسند الى الله تعالى على سبيل المقابلة والازدواج. الا على الى ثابتة عندنا الا على وهذه هو طريقتهم - [00:09:04](#)

لأنهم ينكرون صفة المكر يعني الثابت عندهم فيه يقولون الا عن لا يسند الى الله يضاف الى الله الا على سبيل المقابلة والازدواج مقابلة وازدواج يعني اذا ذكر في الآية - [00:09:21](#)

يخادعون الله وهو خادع من باب ليش المقابلة الان من باب الحقيقة انه يخدعه او يمكر بهم على حقيقة المكر هذا من جهة الاضافة طبعا المكر يختلف مكروه بهم اما باستدراجهم كما قال عز وجل - [00:09:41](#)

واملي لهم ان كيدي متين بالامهال. سماه كيذا بانه املي لهم لان المكر يختلف لكن هل يضاف الى الله حقيقة كما تضاف اليه من الاحيان الاخرى مذهب السلف انه يضاف اليه - [00:10:04](#)

لكن على سبيل الكمال لان المكر بالماكرين كمان مخادعة الخادعين كما لانه كله يأتي بعد المخادعة وهكذا لما يخادعون يمكر بهم يخدعهم ليس بذلك نقص النقص هو ما كان ابتداء بلا - [00:10:25](#)

مقابلة وهنا كلمة على سبيل المقابلة والازدواج هذه الكلمة كلمة المقابلة يذكرها مثل بن جرير وغيره من العلماء السلف ويعنون بها مقابلة مكرهم بمكر مثله يعني مجازاة هذه مجازة ويطلقها المعطلة النفاة للصفات - [00:10:54](#)

على سبيل المقابلة مقابلة التعبير وهو ما يسمونه بالمجاز يعني سماه مجازا. سماه كذا مجازا واضح كلمة المقابلة هذه يطلقها قوم على سبيل مقابلة الجزاء بالجزاء بمثله بجزاء مثله يطلق المعطلة على سبيل المجاز مو المجازاة المجاز - [00:11:23](#) يعني سمي في اللفظ فقط لانه جاء ذكر مكر من جهتهم ما يناسب ان يذكر على سبيل المجاز معكم من جهة الرب عز وجل وهي العقوبة. فيقول سماها مكرها مجازا - [00:11:55](#)

نقول هي العقوبة صحيح لكنها املائه لهم وامهاله لهم آآ تزيينه لهم ذلك هذا مكر تعالى يقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي مديد. هذا الاستدراج من حيث لا يعلمون. هذا هو كيده هكذا - [00:12:14](#) وهكذا كلها من من من يظنون انه خير لهم هو لا كلامه لا يسند الى الله لا يصمد الى الله تعالى على سبيل المقابلة والازدواج. الا ده غلط. اي نعم. لا. لا يسرى الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج - [00:12:40](#) والله خير الماكرين. اي اقواهم مكرها واقدرهم على ايصال الضرر من حيث لا يحتسب وقال الامام العلامة الشيخ مرعي الكرمي في كتابه اقاويل الثقات. قال ومن المتشابه المطبوع. قوي للثقات - [00:13:12](#) في آيات الصفات او في تأويل آيات الصفات او المتشابهة نعم ماشي. قال ومن المتشابه الاستهزاء والمكر في قوله ومكر ومكر الله. فمذهب السلف في هذا ونحوه انهم يقولون صفات - [00:13:31](#)

الله تعالى لا يطلع لها لا يطلع لها نعي يطلع لها. نعم احسن لا يطلع لها على ماهية وانما تمر كما ما جاءت لا يطلعوا عليه على ما هي يعني الكيفية. معرفة الكيفية - [00:13:47](#) الذي يقولون كيف مجهول ماهيتها؟ ماهي هو ما يسأل عما هو؟ يسأل عنه جواب السؤال ما هو فلا يطلع على الكيفية كما قال مالك لما سأله الرجل كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - [00:14:05](#) اما المعنى مذهب السلف انهم يعرفون المعنى يعرفون المعنى هو المتبادر الى الذهن من اللفظ. لكن الصفة كيفية الصفة لا يعلمونها. لا يعلمها الا الله نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية مذهب سلف الامة وائمتها ان يصفوا الله تعالى بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير - [00:14:30](#)

ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ولا يجوز نفي صفات الله التي وصف بها نفسه. ولا تمثيلها بصفات المخلوقين. وقال المكر في الاصل حيلة يتوصل بها الى مضرة الغير. والله منزه عن ذلك. فلا يمكن اسناده اليه سبحانه الا بطريق المشاركة - [00:14:54](#) انتهى. احيانا المشاكل الجزائية. اه عفاوا المشاكل المجازية يعني مجازا تقول مكر الله كذا وهذا حقيقة يعني يحكي قولين يسكت عنهما تحكي الحق والباطل وتسكت عن ايهم الراجح؟ هذا الحق ام الباطل - [00:15:14](#) هذه مشكلة مثل من ماشي عليه المصنف والشيخ مرعي لانهم تأثروا بذلك والمصنف في عقيدته منظومته وشرحها جعل مذهب مذهب من حق اهل السنة ثلاثة اقسام مذهب السلف ومذهب الاشعرية ومذهب - [00:15:41](#) مذهب الاهل الاثر وجعل اولئك ايضا اهل سنة. وهذا غلط. السنة ما اشتهر عنهم ذلك والا هما اهل بدعة وهذه القضايا التي يحصل فيها المعتزك للصواب انه مكر على الحقيقة - [00:16:04](#)

يليق بالله عز وجل ليس كمثل المخلوقين ويستتهزئ بهم على الحقيقة ولا ينقص الله ذلك عز وجل انه كان على سبيل مقابلة فعلهم لما كانوا يمكرون ويخادعون يخادعون الله وهو خادعهم - [00:16:33](#) هذا ولا وليس فيه اضافته الى الله نقص اما الكيفية فالله اعلم بها تم الكيفية فالله اعلم بها وهؤلاء ليس قضيتهم فقط عند المكر وقضيتهم عند انكروا المحبة والغضب والكراهية - [00:16:56](#)

الموقف ليس واقف عند هذه القضية اخرج الترمذي وقال غريب من حديث ابي سلمة الكندي عن فرقد السنجي عن مرة من شراحيل الهمدني الهمداني عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه همداني عن مرة ابن شراحيل الهمداني عن ابي بكر الصديق - [00:17:11](#) الله عنه مرفوعة ملعون من ضار مؤمنا او مكر به اسناده ضعيف واخرج ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خيب بمعجمة فموحدين تحتيتين زوجة امرئ او مملوكه فليس منا. ومعنى خيب اي افسد وخدع. واخرج ابو داود ابن ماجة والترمذي

وقال حسن غريب. ففي نسخة صحيح - 00:17:33

آ وفي نسخة صحيح عن ابي حرمة عن ابي حرمة وفي نسخة حسن المغرب وفي نسخة صحيح. نعم احسن الترمذي اختلاف النسخ انا ابي سلمان. نعم. عن ابي صرمة من ضار ضار الله به ومن شاقه شق الله عليه. ويحرم ويحرم ايضا البذاء - 00:18:03  
قال في المشارق بدأ يبدو بذأ فحش في القول. فحشا في القول. احسن فحش في القول من بدأ الفحش ماشي مطلوب في النهي في النهي عن الفحش اخرج الامام احمد ورجاله رجال الصحيح والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي -

00:18:27

حديث حسن صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء في الجفا والجفاء في النار. والبلاء من الجفا. والجفاء في النار - 00:18:53  
الجفاء والجفاء في النار وقال صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان. والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وقال حسن غريب عن ابي امامة قال المنذري قلة الكلام والبذاء والفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام - 00:19:09  
مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام. ويتفصحن فيه من مدح الناس فيما لا فيما لا يرضي الله. انتهى ورواه الطبراني بلفظ الحياء والعيون من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار. والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار - 00:19:30

ويباعدان من الجنة. فقال اعرابي لابي امامة انا لنقول في الشعر العي من الحمق. فقال اني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيبي بشعرك المتن. وروى الطبراني باختصار وابو الشيخ في الثواب واللفظ له. واللفظ له عن قرّة ابن ياسر - 00:19:53  
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء. فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء والعفاف والعياء - 00:20:13  
عن اللسان لا عن القلب. والعين وليعن اللسان والعي والعي عن اللسان لا عن القلب هي اللسان والعيو عي اللسان ايه نعم والعي عي اللسان عي العي اللسان نعم عي اللسان لا عي القلب والعفة من الايمان وانه - 00:20:29  
والعي والعفة من الايمان كلمة اي اللسان اعتراضية. قال والعي اي اللسان لعي القلب والعفة من الايمان هذا المعنى ان الحياء والعفاف والعي والعفة من الايمان ثم فسر العيقة العي اللسان لعي القلب - 00:20:50

نعم وانهم وانهم ما شاء الله شوف وانهم يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن وما يزدن في الآخرة اكثر مما ينقصنا من الدنيا ان الشح والعجز والبذاءة من النفاق. وانهم يزدن في الدنيا وينقصن من وينقصن من الآخرة. وما ينقصن من الآخرة اكثر مما - 00:21:14

من الدنيا ويحرم ايضا خديعة اي ارادة المكروه للمسلم قال في القاموس خدعه كمنعه خدعا ويكسر ختلة ويكسر ختله ختان وخدانه مخادعة المخاتلة واراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع. والاسم الخديعة - 00:21:50  
ودعه قتله واراد به المكروه من حيث لا يعلم هذا هو يعني خاتمه ليريد ليووقعه بالمكروه من حيث لا يعلم هذا الشرط تختدعه فانخدع. والاسم الخديعة. والحرب خدعة. مثلثة وكهمزة همزة. وكهمزة حرب خدعة خدعة خدعة - 00:22:19  
الرابعة ها خدعة كهمزة حرب خدعة خدعة خدعة قال في المشارق لان لكل لفظ معنى اما خدعة فهي مرة واحدة تخدع مرة واحدة وبعدها تكشف ينتبهون لك وخدعة محل خدع مخدوعة. محل خدع خدعة - 00:22:47  
وخدعة كثيرة الخدع كثيرة الهمز كثير الهمز وهدي اسمع في نفسي خدعة ماشي الحرب قال في المشارق في قوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. كذا لابي ذر واكثر رواية للصحيحين. لحظة لحظة. كذا لابي ذر ان لابد يكون له - 00:23:20  
معين انا عندي ضبط خدعة الحرب خدعة؟ ايه حتى لانه قال كذا لابي ذر يعني كذا رواية ابي ذر الهروي عن عن البخاري. بفتح الخاء كان ينبغي ان يقول بفتح الخاء كذا لابي ذر حتى يعرف ضبطه لكن ضبطها ضبط - 00:23:48  
قلم او ضبط حرف ضبط الحرف ضبط القلم ان يكون بالرسم. اما ضبط الحرف فيقول بفتح كذا وكسر كذا الى اخره المشارق. قال

في المشارق في قوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. كذا لابي زر واکثر الروايات للصحيحين. وخطبها الاصيلي - [00:24:11](#)

خدعة بالظم قال ابو زر لغة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح وبه قال الاصمعي وغيره. وحكى يونس فيه الوجهين وجها ثالثا خدعة بضم وفتح الدال خداعة ها بمعنى ملوغة رابعة. نعم ولغة الرابعة بفتحهما خدع - [00:24:39](#)

الخدعة خدعة. نعم. فتحهما الخدعة لا لا هناك قال ايش خدعة بضم الخاء وفتح الدال اللي هو لغة الرابع بفتحهما خدع بعد ان عذاب فتحها لا تقدمت خدعة تقدمت خدعة وخدعة - [00:25:05](#)

وخدمة خدع يعني على هذا هذه اربعة وما ذكره القاموس تثليث انها خدعة خمس ماشي الخدمة يعني بفتح الخاء وسكون الدال المهملة بمعنى ان امرها ينقضي بخدعة واحدة يخدع بها المخدوع فتزل قدم ولا يجد لها تلافيا ولا اقالة. فكأنه نبه على اخذ الحذر من مثل ذلك. ومن ضم الخاء - 00:25:40

ومنضم ومن ضم الخاء وسكن الدال فمعناه انها تخدع يعني اهلها ومباشريها. ومن ضم ومن ضم الخاء وفتح الدال نسب الفعل اليها اي تخدع هي من اطمئنا اليها مثل كثيرة الخدع. نعم. وانا بهذه الصفة فلا يطمئن اليها كأنه قال اهل الحرب - 00:26:20  
اهل الحرب خدعة. خدعة. خدعة. خدعون يعني ثم حذف المضاف قال كلمة اهل نعم قال واصل الخدع اظهار امر واطمار خلافه.  
ويقال خدع الطريق فسد. فكان الخداع كان فكأن الخداع يفسد تدبير المخدوع ويقليل رأيه. وقال يقليل؟ نعم - 00:26:48  
لعلمها يحيل رأيه او يقلب المهم وقال في الصحاح خدعه يخدعه خدعا وخدعا وايضا بالكسر مثل سحره سحرا اي ختله واراد به  
المكروه من حيث لا يعلم. والاسم الخديعة انتهى - 00:27:16

قلت ظاهر كلام المحدثين من اهل الغريب. بل صريح وانها تروى على اربعة اوجه من حيث اللغة. بمقتضى ما ذكرناه عن القاموس والمشارك بظمه ما اهلوا كل واحد منهما الى ما ذكره انها خمس لغات. فان القاموس قال الحرب خدعة. الحرب خدعة - 00:28:05 ولا شك ان مراده مثلثة الخاء مع سكون الدال. وقوله كهمزة اي بضم الخاء المعجمة وفتح الداء المهملة واهمل ما ذكره صاحب يعني هذي اربعة واهمل اي لم يذكر. ايوه. واهمل ما ذكره صاحب المشارق من فتح الخاء والدال مع خدع. هذه الخامسة - 00:28:25 واهمل صاحب المشارق فتح الخاء وسكون الدال. لكنه غير وارد على صاحب القاموس لان من رواه خدعه بفتحهما. خدعة. لان من رواه خدعة بفتحهما فهو جمع خادع. كما بينه صاحب المشارق - 00:28:49

وإنما يرد على المشارق إهمال لغة الفتح مع السكون. فاحفظه والله تعالى اعلم مطلب فيما ورد في ذم الخدعة قال الله سبحانه وتعالى في حق المنافقين يخادعون الله والذين آمنوا قال البيضاوي الخدعو ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتنزله عما هو بصده من - 00:29:09

قولهم خدع الضب اذا توارى في جحره وظب خادع وخدع اذا وخدع اذا اوهم الحارس اقباله عليه ثم خرج من باب اخر واصله الاخفاء. ومنه قل مخدع للخرانة والاختدان لعرقين خفيفين في العنق. فالمخادعة تكون بين اثنين. وخداعهم مع الله ليس على ظاهره - 00:29:35

انه لا يخفى عليه خافية لانهم لم يقصدوا خديعته بل المراد ان مخادعة رسوله على حذف مضاف على حذف مضاف او على ان معاملة الرسول معاملة الله من حيث ان من حيث انه خليفته كما قال. من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:30:00](#)

ان الذين ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله واما ان صوره واما ان وصيه واما ان احسن واما ان صورة صنعه نعم احسن واما ان صورة صنعه مع الله من اظهار الايمان واستبطل هذا الكفر وصنع الله معهم باجراء احكام المسلمين عليهم. وهم عنده اخبت الكفار واهل الدرك الاسفل من نار استدرجا لهم وامثال الرسول - [00:30:19](#)

ايها المؤمنين امر الله في اخفاء حالهم وامثال الرسول والمؤمنين امر الله في اخفاء حالهم واجراء حكم الاسلام عليهم مجازة لهم بمثل صنيع صورة صورة المخادعين وفي القاموس ما له داعي كلها للتطويل هذا - [00:30:45](#)

لان يخادعون الله وهو خادعهم. هذا موضع في التفسير يعني كيف يخادعون الله والله يعلم كل شيء نقول هؤلاء منافقون يظنون ان ذلك يروج على الله كما في في النفر من قريش قرشيان وثقفى او ثقافيان وقرشى - [00:31:10](#)

جلسوا عند الكعبة وقال بعضهم هل ترون ان الله يسمعنا اذا قلنا؟ فقال بعضهم انا اذا رفعنا اصواتنا سمعنا واذا اخفيناها لم يسمعنا فكان فيه من الناس من يظن هذا - [00:31:32](#)

ويظنون انهم اذا اظهروا الايمان يروج على الله ظنا منهم ان اعمال الظاهر تكفي وهذا من جهلهم بالله الله انهم لا يعقلون ليس بغريب ان يكون على الحقيقة يظنون ذلك - [00:31:50](#)

هذا من جهة. الجهة الثانية قد يكون يخادعون الله لانهم يخادعون الرسول ومن خادع رسول الله كأن مخادع الله في الحقيقة لان الله هو الذي ارسله وامره ان امرهم ان يطيعوه - [00:32:10](#)

كما ان من اطاع الله الرسول فقد عصى الله هذا يعني امر المأثم انه اه كيف وهو خادعهم كيف تفسيره نقول انها خادع بالاستدراج ها او تزيين الباطل في قلوبهم ويظنون انه - [00:32:25](#)

او السكوت عنهم ويظنون انهم مرطي عنهم انما ذلك مكر بهم مكر بهم لكن هذا كله يرجع الى قضية ان هذه مبحث في التفسير المباحث التي تبحث في الفقه وتبحث في مثل هذه هذا نوع من فقه الاداب - [00:32:53](#)

يبحث وجه الاستدلال من من اه حكم ان هذه من صفة يخادعون الله والذين امنوا هذا يدل على انها من سورة المنافقين فلا يجوز مخادعة المسلمين وانتهت وفي القاموس واذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله. وقال جلال السيوطي والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله في - [00:33:17](#)

وذكر الله فيها تحسين كله هروب هروب من اثباته صفة يخادعهم لانهم يخدعون لان هذا مثل المكر مثل ماكرون تحسين المشكلة هذا كله يعني زينوا تأويلهم الباطل ورد الصفات بهذه الاسماء - [00:33:43](#)

تحسين لا مو بصحيح ليس بصحيح الله فيها على الحقيقة انه يخدعهم على الحقيقة بالاستدراج كما ذكر الله عز وجل واما بتزيين الباطل لهم واما بتغيرهم وغرورهم وهكذا او ارسال الشياطين عليهم الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين توزهم وزة -

[00:34:12](#)

نعم والخديات لا تليق بالمؤمنين. اذية في النصح وسلامة الصدر والمودة والمحبة. وتثبت الاثم والبغي والغل والحسد والحقد اخرج ابن ماجة باسناد صحيح والبيهقي. غيرهما عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب - [00:34:43](#)

في صندوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال هو التقى النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد مخموم القلب يا قلبي التقى النقي. نعم - [00:35:06](#)

من اتى الله بقلب سليم. نعم وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن الحسن مرسل. قال صلى الله عليه وسلم ان بداء امتي ان بداء امتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة. لكن دخلوها برحمة الله وسخاوة النفس - [00:35:23](#)

وسلامة الصدور. هذا حديث ضعيف بداء المقصود ما يسمونهم بالابدال انه كلما يهلك رجل صالح يخلفه في الامة رجل اخر كمثله ابدان الفقهاء والعلماء هذا مرادهم. لكن الصوفية جعلوا لها معنى اخر. وهي ابدال الاولياء. الذين يتصرفون في الكون نعوذ بالله -

[00:35:43](#)

وجعلوا لهم الولاية العبادة ويسألونهم ويستغيثون به والامر ليس كذلك انما هو كما في الحديث ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة لهذه الامم من يجدد لها امر دينهم - [00:36:14](#)

وكذلك لا يزال الصالحون في هذه الامة حتى تقوم الساعة وهم الطائفة المنصورة الفرقة الناجية وليس كما يزعم جهلاء التصوف بانهم اولياء يتصرفون في الكون هذا غير صحيح الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم - [00:36:30](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

[00:36:59](#)